دور بريطانيا في انشاء مستعمرة سيراليون واتخاذها قاعدة للرقيق المحررين (١٧٨٧-١٨٥٣)

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٥/٤/٧
تاريخ القبول: ٢٠٢٥/١/١٠

م.د. لؤي جمعه فاضل
جامعة ميسان- كلية التربية الاساسية

الملخص:

لعبت بريطانيا دورًا محوريًا في تأسيس مستعمرة سيراليون في أواخر القرن الثامن عشر، إذ كان ذلك نتيجة الجهود الرامية لإلغاء تجارة الرقيق التي كانت تُعد انتهاكًا للمبادئ الإنسانية. وعلى الرغم من الطابع الإنساني المُعلن لتأسيس المستعمرة، إلا أنه كان يحمل في طياته أبعادًا استعمارية واضحة، حيث سعت بريطانيا إلى استغلال المستعمرة لتعزيز نفوذها السياسي والاقتصادي في غرب إفريقيا، اذ كانت سيراليون بمثابة قاعدة استراتيجية للتحكم في طرق التجارة الإقليمية، كما شكلت نقطة انطلاق لمشاريع اقتصادية استعمارية تهدف إلى دمج المنطقة ضمن الاقتصاد البريطاني من خلال تصدير الموارد واستقدام العمالة الرخيصة. فضلاً عن ذلك، استخدمت بريطانيا المستعمرة كأداة لنشر نفوذها الثقافي والديني عبر إرسال المبشرين والمؤسسات التعليمية، مما ساهم في ترسيخ سياساتها الاستعمارية طويلة المدى في القارة الإفريقية.

الكلمات المفتاحية: بريطانيا، مستعمرة، سيراليون، قاعدة، للرقيق.

Britain's role in establishing a Sierraleone colony and taking a base for the liberated slave 1787-1853

Assist Dr. Luay Jumah Fadel
University of Maysan - College of Basic Education

Abstract:

Britain played a pivotal role in establishing the Sierra Leone colony in the late eighteenth century, as it was the result of efforts to cancel the slave trade that was a violation of human principles. Despite the humanitarian nature of the founding of the colony, it was carried by clear colonial dimensions, as Britain sought to exploit the colony to enhance its political and economic influence in West Africa, as Sierra Leone was a strategic base to control regional trade roads, as it constituted a starting point for projects Colonial economy aims to integrate the region into the British economy through export Resources and cheap labor. Moreover, Britain used the colony as a tool to spread its cultural and religious influence by

sending missionaries and educational institutions, which contributed to the consolidation of its long -term colonial policies in the African continent.

Keywords: Britain, colony, Sierra Leone, base, slave.

المقدمة:

شهدت القارة الافريقية في القرون الماضية انتشاراً واسعاً لتجارة الرقيق، التي شكلت واحدة من ابرز الظواهر الاقتصادية والاجتماعية المؤثرة في التاريخ العالمي كانت مستعمرة سيراليون احدى المحطات الرئيسية في هذا السياق، اذ كانت من ابرز المراكز التي زودت المزارع في الولايات المتحدة الامريكية وجزر الهند الغربية بالرقيق عبر المحيط الاطلسي، غير ان بريطانيا التي لعبت دوراً محورياً في تلك التجارة، شهدت في نهاية القرن الثامن عشر صعود تيار قوي مناهض لتلك التجارة، قاده دعاة الغاء الرق، ما ادى الى تحول سياستها نحو محاربة تلك التجارة وايجاد بدائل اقتصادية واجتماعية لها، وبذلك اتخذت بريطانيا من سيراليون (Sierra Leone) لتكون قاعدة لمكافحة تجارة الرقيق، خاصةً بعد صدور قرار البرلمان البريطاني عام ١٨٠٧ الذي قضى بإلغاء تلك التجارة.

نفذت بريطانيا سياسة قضائية هدفت الى الحد من تلك التجارة عبر المحيط الاطلسي، وقد اصبحت مستعمرة سيراليون، مركز رئيسي لجهود البحرية البريطانية، اذ مارست سلطتها على السفن الاجنبية المتورطة في تجارة الرقيق واطلاق سراح الالاف من المستعبدين، كما اسست مستوطنة في سيراليون لإعادة توطين العبيد المحررين، لتكون نموذجاً لمجتمع جديد تحكمه القيم البريطانية ، ما حمل في طياته ابعاداً استعمارية.

هدف البحث الى دراسة الدور الذي قامت به بريطانيا، في اتخاذ سيراليون قاعدة لتحرير الرقيق، مع التركيز على الاهداف المعلنة والخفية، التي سعت الى تحقيقها من خلال انشاءها المستعمرة، بما في ذلك انشاء مستوطنة للرقيق المحررين وتعزيز نفوذها في منطقة غرب افريقيا.

قسم البحث الى مقدمة وثلاثة مباحث رئيسية وخاتمة تناول المبحث الاول انشاء مستعمرة سيراليون بينما ناقش المبحث الثاني سيراليون كقاعدة لمحاربة تجارة الرقيق اما المبحث الثالث فقد تطرق الى سيراليون موطناً للرقيق المحررين.

اعتمدت الدراسة على منهج البحث التاريخي الوصفي والتحليلي في جمع المعلومات من المصادر والمراجع ومن ثم تحليلها والوصول من خلالها الى نتائج ضمنت في نهاية البحث.

المبحث الاول: انشاء مستعمرة سيراليون.

تقع مستعمرة (Sierra Leone)[١] في جنوب غرب افريقيا، حيث تحدها من الشمال والشمال الشرقي غينيا، ومن الجنوب الشرقي جمهورية ليبيريا، بينما يحدها من الغرب والجنوب الغربي

المحيط الاطلسي بساحل يمتد لمسافة ٣٣٥ كم من الشمال الى الجنوب، وتنحصر بين دائرتي عرض ٦،٥٥-١٠ شمال خط الاستواء، وبين خطي طول ١٦-١٠ و ١٨-١٣ غرباً، مما يجعلها ضمن المنطقة الانتقالية بين الاقليمين الاستوائي والسوداني، تبلغ مساحتها الكلية الف كم٢ مما منحها موقعاً استيراتيجاً مؤثراً بالمنطقة[٢] ارتبط تاريخها ارتباطاً وثيقاً بقضية الرقيق في بريطانيا، ويعكس ذلك الجهود التي بذلها دعاة الغاء الرقيق، من اجل تحريرهم واعادة توطينهم، وتعد قضية جيمس سومرست (James Somerset)[٣] احد العوامل الرئيسية التي اسهمت في تأسيس مستعمرة سيراليون، اذ سلطت الضوء على الجدل القانوني والاخلاقي حول الرقيق في بريطانيا، مما عزز جهود الغائها واعادة توطين الرقيق المحررين، نقل جيمس سومرست من أفريقيا كعبد للبيع عام ١٧٤٩، حيث تم بيعه في فرجينيا (Virginia) إلى تشارلز ستيوارات (Charles Stewart)[٤] الذي اصطحبه معه إلى بريطانيا في عام ١٧٦٩[٥]. وبعد عامين من وصوله الى بريطانيا، فر جيمس سومرست، لكنه اعتقل لاحقاً، مما دفع تشارلز ستيوارت الى اعادة بيعه[٦] إلى جامايكا (Jamaica) [٧] وفي اواخر تشرين الأول عام ١٧٧١، كان جيمس سومرست مقيداً بالسلاسل، على متن السفينة ان ماري Anne Marie التي كانت ترسو في نهر التايمز (Thames River) [٨] استعداداً لنقله، وبيعه مجدداً، ولحسن حظه كان هناك مجموعة مناصرة لإلغاء الرق في لندن[٩] وكان من بين اعضائها جرانفيل شارب (Granville Sharp) [١٠] الذي كان يرى ان العبودية تتعارض مع الدستور البريطاني[١١].الذي تدخل وتمكن من إنقاذ جيمس سومرست وتهريبه قبل ابحار السفينة[١٢].

رفع شارل ستيوارت، دعوى قضائية طالب فيها، بالقبض على جيمس سومرست، وارساله إلى جامايكا لبيعه[١٣]استجابت المحكمة الملكية في لندن، واصدرت قراراً بالقبض عليه، واعادته إلى مالكه، ومع ذلك تصدى جرانفيل شارب للقضية، مدافعاً عن حقوق الزنوج، ومؤكداً انهم بشر يستحقون الحرية، وبفضل جهوده اصدر اللورد مانسفيلد (Lord Mansfield)[١٤] كبير قضاة بريطانيا، حكماً تاريخياً في القضية، يقضي بان العبودية مناقضة للقانون والعرف، وان العبيد احرار، بمجرد ان تطأ إقدامهم ارض المملكة المتحدة[١٥] وقال "**استطيع ان اقول ان هذه القضية تمت الموافقة عليها بموجب قانون بريطانيا لذلك يجب ابراء ذمة الاسود**"[١٦] وبذلك عدة العبودية غير قانونية على الاراضي البريطانية[١٧]. كما قال " **لا القانون العام ولا قانون بريطانيا تبيح الرق**"[١٨].

نتيجةً لذلك الحكم، بدأ عدد السود المحررين في بريطانيا بالازدياد يوماً بعد يوم في بريطانيا، ونظراً لعدم توفر فرص عمل كافية، انخرط بعضهم في انشطة اجرامية واعمال مشبوهة، مما ادى الى تفاقم المشكلات الاجتماعية في لندن[١٩] وبحلول ذلك الوقت تجمع في

المدينة، نحو خمسة عشر ألفاً من هؤلاء المحررين، الذين كانوا يعملون سابقاً، خدماً في منازل سادتهم البريطانيين[٢٠] كما شمل هؤلاء المحررين فئات اخرى، من بينها رقيق الارض، الذين فروا من ملاك المزارع، في جزر الهند الغربية، ولجأوا إلى بريطانيا، فضلاً عن ذلك العبيد الهاربين من الولايات الامريكية، الذين انضموا إلى جانب بريطانيا[٢١] خلال حرب الاستقلال الأمريكية(American War of Independence)[٢٢].بعد انتهاء الحرب، قامت بريطانيا بترحيل الرقيق المحررين إلى نوفا سكوشيا (Nova Scotia) [٢٣] وإلى الاراضي البريطانية، غير ان العديد منهم، وجدوا أنفسهم في حالة من الضياع والتشرد، اذ كانوا سابقاً يعيشون في منازل سادتهم، دون تحمل مسؤولية تامين احتياجاتهم الاساسية، من طعام وشراب وكساء، ومع تحولهم الى مسؤولين عن اعالة انفسهم في ظل اوضاع اقتصادية صعبة، اضطر بعضهم الى اللجوء الى الجريمة كوسيلة للبقاء[٢٤].

في عام ١٧٨٦ أسس كل من جرانفيل شارب ووليم ويلبرفورس (William) Wilberforce[٢٥] الى جانب عدد من قادة حركة تحرير الرقيق، لجنة في لندن بهدف جمع التبرعات لدعم ورعاية السود المحررين الذين كانوا يعانون من الفقر[٢٦] عرفت تلك المجموعة باسم جماعة كلافام (Clapham Community)[٢٧] نسبة إلى ضاحية كلافام القريبة من لندن، اذ كان معظم اعضائها من نواب البرلمان البريطاني[٢٨] كما قاموا بإنشاء لجنة عرفت باسم لجنة اغاثة الفقراء السود (Committee for the Relief of the Black Poor) [٢٩] التي عملت على توزيع الطعام على هؤلاء الأفارقة يومياً[٣٠] كما تمكنت خلال بضعة اشهر من جمع تبرعات بلغت ثمانمائة جنيه استرليني استخدمت لأنشاء مستشفيات وتقديم الرعاية الصحية لهم[٣١] فضلاً عن ذلك، دعت اللجنة الى تحسين اوضاعهم، وحمايتهم من سوء المعاملة، ومنع نقلهم القسري عبر المحيطات[٣٢] ونظراً للصعوبات التي واجهتها اللجنة، في معالجة اوضاعهم داخل بريطانيا، تقرر البحث عن مستعمرة جديدة، لإعادة توطينهم، ومن خلال المحاضر التي قامت اللجنة بجمعها، وقع الاختيار على مستعمرة سيراليون[٣٣] إذ فضلها السود المحررون على جزر البهاما (Bahamas) [٣٤].

وفي شباط عام ١٧٨٦ طرح الدكتور هنري سميثمان (Henry Smithman)[٣٥] مقترحاً لحل مشكلة الرقيق، من خلال انشاء مستوطنة لهم في جزيرة سيراليون، الذي قدم الى لجنة اغاثة الفقراء السود، التي رأت فيه حلاً عملياً، يمكن ان يوفر لهم بيئة اكثر استقراراً، وفرصاً لحياة جديدة ومستقلة تضمن المقترح امرين هما[٣٦]:

١- ان تكون سيراليون موطناً للأفارقة المحررين، اذ يمكنهم العيش بحرية بعيداً عن التمييز والاضطهاد .

٢- ان تكون سيراليون قاعدة في غرب افريقيا لمحاربة تجارة الرقيق، ونشر الثقافة الاوربية والمسيحية، في ذلك الجزء من القارة، بهدف التصدي لتجارة الرقيق، فضلاً عن ذلك نشر الثقافة البريطانية، والديانة المسيحية في مستعمرة سيراليون[٣٧].

يتضح من ذلك ان المشروع كان خطوة محورية في الجهود المبذولة لإعادة توطين العبيد المحررين، فضلاً عن ذلك تعزيز الدور البريطاني في مكافحة العبودية على الصعيدين الانساني والاستعماري.

في التاسع من نيسان عام ١٧٨٧، ابحرت السفن من بريطانيا متجهة الى سيراليون، وعلى متنها ثلاثمائة وخمسين افريقياً محرراً، من بينهم إحدى وأربعين امرأة سوداء، وتسعة وخمسين امرأة بيضاء، كن زوجات أو أرامل الرجال السود، خلال الرحلة لقي خمسة وثلاثون حتفهم، بسبب الظروف القاسية التي واجهتم، وعند وصل السفن الثلاث إلى سيراليون في ايار ١٧٨٧، واجه المستوطنون ظروفاً بالغة الصعوبة، فقد تزامن وصولهم مع موسم الامطار الغزيرة، مما حال دون قدرتهم على بناء المساكن، او زراعة المحاصيل، ونتيجةً لذلك، نفذت الامدادات الغذائية بسرعة، وادى تفشي الامراض الى وفاة عدد كبير من الوافدين الجدد، فضلاً عن التحديات البيئية والصحية، تعرضت المستوطنة للهجوم والتدمير، جراء الهجوم الذي قام به احد الحكام المحليين، مما ادى الى انهيار المشروع الاستيطاني في مراحلهِ الاولى [٣٨].

ولما علم جرانفيل شارب بما حدث لمشروعه، قرر ان يرسل مزيداً من المستوطنين، معظمهم من البيض، مزودين بوسائل المعيشة ووصلوا في العام التالي، وتم عقد اتفاقية في الثاني والعشرين من اب ١٧٨٨، مع الملك نيامبانير (King Niambanr) نصت على" **انا الملك نيامبانير رئيس سيراليون على ساحل الحبوب في افريقيا ، وبموافقة الملوك والأمراء والرؤساء والحكام الآخرين والمكتتبون لهذه الوثيقة التي ضمنها الكابتن جون تايلور John Taylor نيابة عن جلالة الملك منحت للحكومة البريطانية وإلى الابد التخلي عن المطالبة في اي منطقة من الأرض في هذه المنطقة خاصة تلك الأراضي التي توجد في سانت جورج St. George باتجاه الساحل ونهر سيراليون إلى جزيرة غامبيا، وأصرح للجميع انا الملك نيامبانير قاسماً بأمانة كبار السادة والناس اني سأحمل ولاءً حقيقياً لجلالة الملك جورج الثالث George III ملك بريطانيا وايرلندا العظمى**[٣٩] فضلاً عن ذلك تعهد بـ "**وحماية المستوطنين الأحرار إلى أقصى حد من قوتي ضد التمردات، والهجمات من جميع الدول او الأشخاص اياً كان، وانا الزم نفسي، وورثتي وخلفائي بمنح المستوطنين الأحرار المذكورين ان تكون الارض الممنوحة ملكاً لهم وورثتهم وخلفائهم إلى الأبد واثباتاً لذلك ، قمت انا والرؤساء بوضع أيدينا**

وأختامنا في اليوم الثاني والعشرين من شهر اب من عام ١٧٨٨، وان تكون الجمارك والسفن الراسية في خليج سانت جورج تدفع للملك نيامبانير او من ينوب عنه وهذا ما قيمته خمسة عشر باراً اعتيادياً"[٤٠]

لكن سرعان ما حلت بهم كارثة أخرى، حيث اعتدى عليهم الملك جيمي (King Jimy)، واحد من الزعماء المحليين المجاور لمدينة جرانفيل عام ١٧٨٩، ودمر المدينة وهكذا فقد المستوطنون منازلهم، وممتلكاتهم وفشل الاستيطان الأول[٤١].

وفي عام ١٧٩٠ طرح جرانفيل شارب، فكرة تأسيس شركة خليج سانت جورج (St George Bay Company) لتنشيط التجارة مع ساحل غرب أفريقيا، حيث قام بالاتصال بحكومة جلالة الملك لمنح ميثاق التأسيس[٤٢]. وتقديم الإغاثة لعدد من الأشخاص السود والبيض على حد سواء، الذين أرسلتهم حكومة سيراليون[٤٣] ثم تم تغير اسم الشركة إلى شركة سيراليون (Sierra Leone Company) وتكون مجلس أدارتها من ثلاثة عشر عضواً، هم الحاكم وعدد من الأعضاء، ينتخبهم المساهمون سنوياً، وعدد من التجار والصناع، كان من ضمنهم جرانفيل شارب، ووليم ولبرفورس، وبعد موافقة البرلمان البريطاني أعلنت أسهم الشركة، وكان سعر السهم خمسين جنيه إسترليني، وقد بلغ عدد المساهمين عام ١٧٩٢ حوالي ١٣٠٠ مساهم اشتروا ٤٥١٨ سهماً، وعلى الرغم من ذلك لم يكن هناك توقع في الأرباح، حيث كان لدى المساهمين استعداد كبير لشراء تلك الأسهم وقد أعلنت الشركة ان من يعيش في حماها سوف يخضع للقانون البريطاني[٤٤] تمتعت الشركة بدعم ليس فقط من كبار مؤيدي إلغاء العبودية والأساقفة ورجال الدين، وحتى من الشخصيات البارزة في مجال الإعمال والتجارة والسياسة[٤٥] كما كان من بين المساهمين اثني عشر يهودياً سفاردياً[٤٦]. واشكنازياً[٤٧].

حاولت شركة سيراليون اقناع الحكام الأفارقة بالتخلي عن تجارة الرقيق، والاتجاه نحو تجارة تصدير المحاصيل والسلع الأخرى، ذات الأهمية الاقتصادية، ومن أجل تحقيق تلك الغاية، بذلت الشركة جهوداً للقيام بزيارات، لمناطق ساحل غرب أفريقيا، اذ قامت بسلسلة من الرحلات القصيرة والطويلة، لجمع المعلومات الاستخباراتية، حول أمكانية الزراعة والتجارة، واعتمدت بذلك، على شهادة الخبراء الأوربيين وليس الأفارقة[٤٨].اذ عدت شركة سيراليون ان الحل لوقف تجارة العبيد، لا يعتمد فقط على الإصلاح التشريعي، لحظر تصدير العبيد في السفن البريطانية، ولكن على أقناع التجار الأفارقة بالتخلي عن تجارة الرقيق، والقيام بتجارة، تقوم على المحاصيل الزراعية، التي يمكن زراعتها في تربة سيراليون[٤٩].

فضلاً عن ذلك حاولت الشركة التوصل إلى عقد اتفاقيات، مع بعض الزعماء الأفارقة، من أجل ابعادهم عن تجارة الرقيق، والقيام بتجارة تعتمد على السلع الزراعية، اذ عقد في الثالث من

اذار ١٧٩٤ اجتماع بين احد موظفي شركة سيراليون وحاكم فوتا جالون (Fota Galon)[٥٠].
أوضح الموظف ان الشركة تريد فتح تجارة جديدة للمواد مثل الأرز والماشية والعاج ، في مقابل ترك تجارة العبيد، لم يقبل الحاكم فكرة الشركة ورفضها لأنه كان يعتقد ان تجارة العبيد هي الدافع الاساسي لمجيء الأوربيين إلى بلاده، وكان رده على موظف الشركة ما نصه " **كل شخص ابيض يأتي إلى أفريقيا يريد العبيد أكثر من أي شيء أخر** " كما واجه ردود فعل سلبية مماثلة بعد بضعة أيام، عندما سعى إلى إقناع زعيم قبلي آخر بالتخلي عن تجارة الرقيق لصالح توسيع زراعة القطن، مع تشجيعه على اعتماد تقنيات زراعية أكثر تطورًا، مثل حرث الأراضي باستخدام الماشية. [٥١] حيث قال " **ان كل ما يمكنهم الحصول عليه مقابل تلك الأشياء لم يكن كافياً لتزويدهم بالبنادق والبارود والقماش**"[٥٢]

يتضح من خلال الرفض عن مقاومة الزعماء المحليين للتغيرات الاقتصادية المفروضة عليهم من قبل القوى الخارجية، خاصة من قبل المستكشفين أو المسؤولين الاستعماريين الذين سعوا إلى إعادة تشكيل الاقتصاديات المحلية وفقًا لمصالحهم، فبالنسبة للزعماء، لم تكن زراعة القطن مجرد نشاط اقتصادي جديد، بل كانت تعني تحولًا هيكليًا في نمط الإنتاج والمعيشة، مما قد يؤدي إلى فقدان السيطرة السياسية والاجتماعية التي كانت تضمنها لهم تجارة الرقيق

فكانت إجابة موظف الشركة بقوله " **ان ممارستكم تجارة العاج والذهب والشمع وانه في غضون سنوات قليلة بأتباع هذا النوع من التجارة ستجدون أنفسكم أثرياء دون الذهاب إلى الحرب من أجل العبيد وهذا العمل يكون مسيئاً إلى الله الذي تصلوا له خمس مرات في اليوم**"[٥٣] .

يتضح من خلال ذلك ان الشركة بذلت جهود كبيرة من أجل اقناع الزعماء في سيراليون بالتخلي عن تجارة الرقيق، والتوجه نحو الزراعة وتبادل السلع، إذ وجدت الشركة بانها تحتوي على امكانيات اقتصادية اكبر من تجارة الرق ، التي كانت جهودها منصبه لإلغائها، وايجاد بديل لها.

المبحث الثاني: اتخاذ سيراليون قاعدة لمحاربة تجارة الرقيق:

كان لفشل سياسة الشركة في محاولة أقناع الزعماء الأفارقة في المناطق النائية من سيراليون بالتخلي عن تجارة الرقيق لصالح الزراعة وتبادل السلع الزراعية، اذ لم يكن هناك نقص في تجارة الرقيق يؤدي إلى قبول الزعماء الأفارقة لأفكار الشركة[٥٤] كما كان انتشار الشائعات بشكل مستمر والتي اشارت إلى ان شركة سيراليون تعتزم اغتصاب السلطة من الرؤساء الأفارقة، وفي النهاية تقوم بطردهم من أراضيهم[٥٥]

وفي الوقت نفسه لم يسمح البرلمان البريطاني لشركة سيراليون بالإتجار في الرقيق، او باحتكار التجارة في الأراضي التي تم شراؤها عام ١٧٨٧[٥٦] في عام ١٨٠٦اثار جرانفيل شارب مسالة الغاء الرق[٥٧].وحمل على مجلس العموم البريطاني[٥٨].على اصدار قانون لأنهاء تجارة

الرقيق في جميع الاراضي البريطانية، لكن مجلس اللوردات[٥٩].لم يوافق على ذلك، فاهمل المشروع[٦٠].

قدم المشروع ،لمجلس العموم مرة أخرى، حيث وصف تجارة الرقيق بانها" **ان تجارة الرقيق تتعارض مع مبادئ العدالة والسياسة والإنسانية**[٦١].وعند التصويت على مشروع القانون تم إقراره ، وكان المؤيدون مائة عضو أما المعارضون فكانوا سته وثلاثون عضواً وكان نص القانون " **اعتباراً من الأول من ايار عام ١٨٠٧ سيكون شراء العبيد من أفريقيا ونقلهم إلى جزر الهند الغربية وإلى اي بلد أخر امراً ممنوعاً لا يقره القانون ، وتلغى هذه التجارة الغاءً تاماً**"[٦٢].

يتضح ان القانون شكل تطورًا حاسمًا في التشريعات المناهضة لتجارة الرقيق، حيث لم يكن مجرد استجابة لمطالب إنسانية، بل كان نتيجة مزيج من العوامل السياسية والاقتصادية التي دفعت بريطانيا إلى اتخاذ موقف رسمي ضد تلك التجارة.

وصدر القانون الذي ينص على حق الاسطول البريطاني مصادرة السفن التي تحمل الرقيق، وتحولت فريتاون (Freetown)[٦٣] منذ عام ١٨٠٧ إلى قاعدة للأسطول البريطاني، لمراقبة تجارة الرقيق عبر المحيط الاطلسي ومصادرة ما تحمله السفن من رقيق، واعادتهم إلى موطنهم الاصلي، أو إرسالهم إلى سيراليون، ليكونوا جزءاً من المجتمع الجديد[٦٤].كما نص القانون على نقل ملكية مستوطنة سيراليون من شركة سيراليون إلى التاج البريطاني، وتم ذلك في الأول من كانون الثاني عام ١٨٠٨[٦٥].

وبموجب قانون الغاء تجارة الرق اصبحت فريتاون قاعدة لعمليات الاسطول البريطاني لمراقبة تجارة الرقيق عبر المحيط الاطلسي ومصادرة ما تحمله السفن من الرقيق واعادتهم الى موطنهم الاصلي ان امكن او ارسالهم الى سيراليون اذ تمكن الاسطول من تحرير الالاف من الرقيق وتوطينهم في فريتاون نتيجة قيامه بتفتيش السفن الفرنسية والاسبانية والبرتغالية والامريكية[٦٦] .

اقرت بريطانيا في عام ١٨١١ قانون جناية العبيد الذي نص على عقوبات معينة لكل من يعمل في تجارة الرقيق اذ تضمن فرض غرامة قدرها مائة جنية استرليني على كل من يحاول بيع الرقيق او نقله كما تضمن المرسوم كل سفينة تعمل في نقل الرقيق فأنها تصادر لصالح الحكومة البريطانية، فضلاً عن ذلك مصادرة الرقيق من تلك السفن، ادى المرسوم الى تعزيز قوة مستعمرة سيراليون على تجار الرقيق اذ اعطى السلطة القضائية على تجار الرقيق الاجانب المقيمين على الاراضي البريطانية وهكذا تمكنت المستعمرة من ايقاف تجارة الرقيق داخل حدودها وفي عام ١٨١٤ صدر قانون من قبل الحكومة البريطانية عد فيه الاتجار بالرقيق يعد قرصنة[٦٧] وللحد من تجارة الرقيق وخلق جيل ينبذ تلك التجارة انشئت جمعية التبشير الكنسية (Church Missionary Society)[٦٨] في عام ١٨١٤ معهداً كنسياً في المنطقة الجنوبية من سيراليون

لتعليم ابناء الافارقة المحررين الدين المسيحي والحرف المفيدة والزراعة واعداد الاطفال الاذكياء منهم ليكونوا معلمين او مبشرين فضلاً عن ذلك تعليمهم اللغة الانكليزية لتكون لغة التواصل بينهم بدلاً من لغاتهم الاصلية[٦٩].

وكان لبريطانيا وسياسييها نشاطاً واسعاً خلال جلسات مؤتمر فينا (١٨١٤-١٨١٥) لإلغاء تجارة الرقيق، بعد ان تلقى مجلس العموم البريطاني اربع عشرة عريضة احتوت على مليون توقيع لإلغاء تجارة الرقيق عالمياً وبناء على ذلك حاول روبرت ستيوارت (Robert Stewart) حمل مؤتمر فينا على الغاء تجارة الرقيق على مستوى العالم [٧١].استطاعت بريطانيا عقد معاهدات مع البرتغال وإسبانيا في الثامن والعشرين من تموز والتاسع والعشرين من ايلول عام ١٨١٧، ومع هولندا في الرابع من ايار عام ١٨١٨ وفي عام ١٨١٩ اعرب مجلس العموم البريطاني عن اسفه لمدى انتشار تجارة الرقيق ودعا الى ضرورة اتخاذ خطوات فورية لتنفيذ تلك المعاهدات من اجل الغاءها بشكل كامل[٧٢].

المبحث الثالث: سيراليون موطناً للرقيق المحررين:

قدم في جلسة مجلس العموم البريطاني المنعقدة بتاريخ الثاني عشر من شباط عام ١٨٢٢ مقترح لتقديم مشروع قانون تعديل وتوحيد قوانين تجارة الرقيق من اجل توحيد القوانين وتعديلها وعدم حدوث تناقض بين بعضها البعض اذ طلب المجلس تقديم طلب للحصول على اذن لتقديم مشروع قانون تعديل وتوحيد القوانين المتعلقة بتجارة الرقيق[٧٣].

بدأت سيراليون تستقبل اعداداً متزايدة من العبيد المحررين، الذين تم تحريرهم من السفن الاجنبية، و في عام ١٨٢٢ انشئ قسم الزنوج المأسورين او قسم الافارقة المحررين لرعاية الاسرى الذين حرروا من سفن العبيد للعمل على استقرارهم في سيراليون حيث كانت توزع عليهم الملابس فور نزولهم الى الشاطئ وتقديم الرعاية الصحية للمصابين اما الاصحاء منهم فكانوا يوزعون على قرى المستعمرة ويزودون بالأدوات اللازمة للزراعة، وبناء المنازل، وكانت السلطات تقوم بمدهم بما يحتاجون اليه من مؤن حتى يتمكنوا من انتاجها بأنفسهم[٧٤]

عقدت بين عامي ١٨٢٤ و ١٨٢٧ معاهدات مع الزعماء على طول الساحل بين ليبيريا وغينيا وبموجبها وافق الزعماء على التخلي عن تجارة الرقيق، تم الالتزام بمعظم تلك المعاهدات فقط طالما كانت البحرية البريطانية موجودة، بمجرد رحيلهم عادةً ما تبدأ تجارة الرقيق مرة اخرى كانت المشكلة التي هي مثاراً للجدل في مستعمرة سيراليون هي ما يجب فعله مع العبد الهارب من المناطق التي تقع خارج المستعمرة لذلك عمد البريطانيون في التفاوض على عقد معاهدات للصداقة مع القبائل المجاورة. في عام ١٨٣١ تم التوقيع على معاهدة مع رؤساء بورت لوكو

وافقوا فيها على إنهاء تجارة الرقيق. كما نصت المعاهدة على أن المستعمرة ستعيد العبيد الهاربين وأن الزعماء سيعيدون المدنيين الهاربين[٧٥].

قدم احد اعضاء مجلس اللوردات البريطاني في الرابع والعشرين من كانون الثاني عام ١٨٣٢ اقتراحين لعقد اتفاقية لقمع تجارة الرقيق وقد كان الاقتراح الاول تقديم تقرير عن عدد السفن التي تم الاستيلاء عليها وادانتها في كل عام من قبل لجنة مختلطة بموجب المعاهدات المختلفة التي عقدت مع الدول الاجنبية المتعلقة بإلغاء تجارة الرقيق مع تحديد البلدان التي تنتمي اليها تلك السفن اما الاقتراح الثاني فكان تقديم تقرير عن عدد السفن التابعة للبحرية الملكية البريطانية لقمع تجارة الرقيق وافق مجلس اللوردات البريطاني على الاقتراحين المقدمين[٧٦].

بحلول عام ١٨٤١ تفاوض البريطانيون مع الزعماء السيراليونيين بخصوص العبيد الهاربين وتم الاتفاق الذي كان مفاده ان البريطانيين لن يعيدوا الرقيق الهاربين الذين فروا الى فريتاون أي بمجرد وصل الرقيق الى الارض التي يطبق فيها القانون البريطاني فان الرقيق يصبح حراً اسفر الاتفاق عن هجرة الرقيق من المناطق النائية في سيراليون الى العاصمة فريتاون وبذلك تم ضمان حماية العبد من سيده السابق عندما دخل العاصمة فريتاون[٧٧].

ارسل البرلمان في عام ١٨٤١، لجنة برئاسة الدكتور ريتشارد روبرت مادن (Richard Robert Madden) [٧٨] لزيارة المستوطنات البريطانية في غرب أفريقيا، وكانت مهمته تقديم تقرير عن تجارة الرقيق لأغراض وقف التجارة وتشجيع التجارة الأخرى وكان من المقرر أيضًا أن يحقق في آفاق تعزيز الهجرة الحرة من غرب أفريقيا إلى جزر الهند الغربية ووفقًا لتقرير الدكتور ريتشارد روبرت مادن عن سيراليون، كان أفقر الناس في المستعمرة يبحثون عن متدربين وكان هؤلاء المتدربون يُستخدمون كعمالة رخيصة واشار الدكتور ريتشارد روبرت مادن في تقريره ان الأطفال الأسرى الذين تقل أعمارهم عن اثنا عشر عامًا بالتدرب بعد وصولهم بفترة وجيزة، وكانت ظروف هؤلاء المتدربين سيئة للغاية لدرجة أنه أوصى بإنهاء النظام على الفور وقد ناقشت اللجنة إمكانيات غرب أفريقيا كمصدر للعمالة لجزر الهند الغربية البريطانية، فقد أدى تحرير العبيد في عام ١٨٣٣ إلى نقص العمالة في الجزر وجمعت اللجنة المزيد من المعلومات حول نظام التدريب المهني في سيراليون، وأشارت إلى حدوث انتهاكات، وأوصت بأن هجرة الأسرى إلى جزر الهند الغربية من شأنها أن تحل المشكلة، وفي المدة بين عامي ١٨٤٠ و١٨٥٠، غادر ١٤٧٢٥ مهاجرًا إلى جزر الهند الغربية، بينما تم تحرير ١٧١٠٣ من العبيد في فريتاون خلال نفس المدة وفي عام ١٨٤٧ تم إلغاء نظام التدريب المهني، الذي كان يُنظر إليه لفترة طويلة على أنه قريب من العبودية. وتم تسليم تعليم المتدربين إلى جمعية التبشير الكنسية. وبحلول

خمسينيات القرن التاسع عشر لم تعد مسألة العبودية أو أشكالها المماثلة بين الأسرى تشكل مشكلة. فقد انتهت تجارة الرقيق عبر الأطلسي، ولم يعد هناك أسرى يتم جلبهم إلى فريتاون[٧٩].

عقدت عام ١٨٥١ معاهدة بين حاكم سيراليون نورمان ويليام ماكدونالد (Norman William MacDonald) الحاكم العام لمستعمرة سيراليون وتوابعها مع باي فارما (Bay Pharma) ملك ماكباتي (Macpathy) والتي نصت على [٨٠](الاتي:)

١- ان يكون هناك سلام دائم بين رعايا ملكة بريطانيا ورعايا باي فارما ملك ماكباتي .

٢- لا يجوز انتهاك حرمة الأشخاص والممتلكات الخاصة بجميع الرعايا البريطانيين، وعدم فرض اي قانون وطني أو عرف ضدهم .

٣- عدم تدخل الرعايا البريطانيين باي شكل من الاشكال في النزاعات او الخلافات التي تحدث بين زعماء السكان الاصليين او رعاياهم.

٤- الغاء تجارة الرق إلى الابد داخل اراضي الملك باي فارما.

اقر البرلمان البريطاني في العشرين من اب عام ١٨٥٣ قانوناً نص على " **يعتبر جميع الافارقة المحررين او المقيمين في مستعمرة سيراليون وتوابعها اعتباراً من تاريخ جلبهم الى المستعمرة المذكورة او وصولهم اليها رعايا طبيعيين لجلالة الملكة وانهم قادرون على حيازة اي عقار داخل مستعمرة سيراليون وتوابعها**"[٨١].

ازال اقرار القانون السابق الذكر على كل الشكوك لدى الاسرى العائدين حول حقوقهم في امتلاك الاراضي والممتلكات داخل المستعمرة او رفع الدعاوى القضائية ضدهم ومحاكمتهم في المحاكم البريطانية كما انه سهل عملية الاندماج بين الاسرى العائدين والمستوطنين القدامى فضلاً عن ذلك كان التوسع في التجارة والمشاركة المتزايدة للافارقة المحررين في النمو الاقتصادي للمستعمرة بدأت الفواصل تتهاوى بالتدريج وزاد التقارب والاندماج بين الاسرى العائدين والمستوطنين القدامى[٨٢].

الخاتمة:

بدأ الوجود البريطاني في سيراليون في اواخر القرن الثامن عشر وكان تواجدها مرتبط بمشروع انساني الغاية منه توطين العبيد المحررين، اذ لم تكن مجرد مشروع انساني لتحرير المستعبدين، بل كانت ايضاً اداة سياسية واستراتيجية، كانت الغاية منها تعزيز النفوذ البريطاني في غرب افريقيا لقد كان انشاء مستعمرة سيراليون تحولاً جوهرياً في سياسة بريطانيا تجاه الرقيق، اذ امتزجت الاعتبارات الاخلاقية بالمصالح الاستعمارية.

كانت سيراليون تجربة معقدة، تجمع بين الاهداف الانسانية المعلنة، والاهداف السياسية الخفية، تتلخص بان غاية بريطانيا من الغاء تجارة الرقيق بعد ضياع نفوذها في الولايات المتحدة الامريكية جراء حرب الاستقلال الامريكية، اذ هدفت الى عدم وصول الايدي العاملة الرخيصة اليها،ا اذ ان اقتصادها وخاصة الجنوب كان قائماً اساساً على الايدي العاملة الرخيصة في حقول القطن، وقصب السكر والتي كانت تنافس بريطانيا في مجال الصناعة.

هدفت بريطانيا ان تتخذ من هؤلاء الرقيق المحررين في مستعمرة سيراليون، اداة لفرض سيطرتها على غرب افريقيا عن طريق جعلهم رعايا بريطانيين يكون ولائهم خالصاً لبريطانيا، بجعلهم ضمن الادارة البريطانية واسناد الوظائف الثانوية لهم .

الهوامش

(١) تعود تسمية سيراليون إلى القرن الخامس عشر عندما كان المستكشفون البرتغاليون يبحثون عن طريق يوصلهم إلى الهند، حيث استطاعوا الوصول إلى سيراليون عام ١٤٦٢ إذ أطلق المستكشفون البرتغاليون على تلك المنطقة اسم سيراليون وهي من جزأين سيرا بمعنى الجبل وليون بمعنى الأسد اي جبال الأسد إذ ان سلسلة الجبال في تلك المنطقة تشبه الأسد كما كانت تهب عواصف قوية بين تلك الجبال فتصدر صوتاً يشبه زئير الأسد. إحسان حقي، أفريقيا الحرة بلاد الأمل والرخاء، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر، بيروت ، ١٩٦٢ ، ص ١٣٨ .

(٢) كريم مطر حمزة الزبيدي و احمد مظهر الهلالي، الحركة الوطنية في سيراليون ١٨٩٨-١٩٦١، مجلة العلوم الانسانية، المجلد ١٣، العدد الثاني، ٢٠٢٢،ص ٢.

(٣) جيمس سومرست: ولد عام ١٧٤١ في غرب أفريقيا وكان عمره حوالي ثماني سنوات عندما تم القبض عليه وبيعه لتجار العبيد الأوروبيين، وفي الأول من اب عام ١٧٤٩، تم بيعه في نورفولك بولاية فيرجينيا للتاجر الاسكتلندي تشارلز ستيوارت وفي عام ١٧٦٤، أصبح ستيوارت المتلقي العام للجمارك في بوسطن وهو كان قد اشتراه عام ١٧٦٤ بعد خمس سنوات، انتقل ستيوارت إلى بريطانيا، وأخذ سومرست معه، حيث كان يبيع أو يؤجر العبيد الآخرين أثناء وجودهم في لندن، عاشوا في حدائق بالدوين في هولبورن .

M.S.Weiner , Notes and documents New Biographical Evidence on Somerset's Case, A Journal of Slaver and post Slave Studies , Vol 23 , Issue 1 , 2002 , PP. 122 – 123 .

(٤) تشارلز ستيوارات : تاجر اسكتلندي الجنسية من نورفولك وهو احد تجار الرقيق كما انه عمل كمسؤول رفيع المستوى في الجمارك البريطانية . للمزيد ينظر:

Florence Kimberly Turner, Gateway to the New World: A History of Princess Anne County Virginia 1607-1824, Southern Historical Press, Easley, S.C., 1984, P. 154

(5)M.S.Weiner OP Cit, PP. 121-126

([6]) New York : American Anti-Slavery Society , National Anti-Slavery Standard , September 25, 1869 , P. 3; عبد الملك عودة ، السياسة والحكم في افريقيا د ط ، القاهرة ؛ ١٩٥٩ ، ص ٥٧٨

([٧]) جامايكا: وهي احدى دول امريكا اللاتينية تقع على جزيرة من جزر الهند الغربية على بعد ١٤٥كم جنوب كوبا ، وهي ثالثة اكبر جزر البحر الكاريبي وتبلغ مساحتها ١٠،٩٩٠ كم٢ ويقدر عدد سكانها حوالي ثلاثة ملايين نسمة عاصمتها الرسمية كنجستون. للمزيد ينظر: مصطفى احمد احمد وحسام الدين ابراهيم عثمان، الموسوعة الجغرافية ، ج١، دار العلوم للنشر والتوزيع ، شارع رمسيس، ٢٠٠٤ ، ص ٣١ .

([٨]) نهر التايمز: يعد اهم واطول الانهار في بريطانيا ومن اشهر الانهار في العالم ينبع من تلال كوتسولد في الوسط الجنوبي لبريطانيا ويجري على امتداد ٣٤٦كم حتى يصل جنوب شرقي بريطانيا حيث يصب في بحر الشمال ويعد احد اهم الطرق التجارية في بريطانيا. مصطفى احمد احمد وحسام الدين ابراهيم عثمان، الموسوعة الجغرافية ، ج٢، دار العلوم للنشر والتوزيع ، شارع رمسيس، ٢٠٠٤ ، ص ١٢ .

([9]) Paul I Langford, a polite and commercial people, Oxford University Press, ,Oxford ,1989, P. 517 .

([١٠]) جرانفيل شارب (١٧٣٥ – ١٨١٣) : احد الإباء المؤسسين لسيراليون حيث كان احد النشطاء الذين طالبوا بإلغاء تجارة الرقيق واسس شركة سيراليون التي كان لها دور في ادارة مستعمرة فريتاون . للمزيد ينظر:
Edith F. Hurwitz, Politics and public conscience ,Emancipation of slaves and the movement to abolish slavery in Britain, Aldine Letchworth, London,1974.P.41. ؛ Ruth Anna Fisher, Granville Sharp and Lord Mansfield , The Journal of Negro History , Vol . 28 , No. 4 , 1943 , P. 382.

([11]) David Waldstreicher , Slavery's Constitution : from Revolution to ratification , Hill and Wang , New York , 2009 , P 39 .

([١٢]) عبد العزيز محمد كامل ، دراسات في افريقيا المعاصرة ، القاهرة ، ١٩٦٣ ، ص ص ١٥٣ – ١٥٤ .

([13]) Norma Landau , Law Crime and English Society 1660 – 1830 , Cambridge University Press , Cambridge , 2002 , P. 14 .

([14]) اللورد مانسفيلد : اسكتلندي الجنسية من عائلة يعقوبية اعتلى العديد من المناصب في بريطانيا، حيث كان مستشار موثوق للملك جورج الثالث، كما انه كان ماهراً للغاية في الأمور السياسية، وحذر للغاية، ولديه مهارة المناورة، وكان عضو في مجلس العموم ومجلس اللوردات، وعضو في المجلس السري، كما شغل المناصب العليا في القضاء، وخلال المدة ١٧٥٦ – ١٧٨٨ كان رئيس قضاة محكمة بنش للمزيد ينظر Jarz Zajadto , Lord Mansfield – Truly a Judge , Studia Iuridica Toruniensia , 2018 , P 418 .

([١٥]) جون ستيل جوردون، امبراطورية الثروة تاريخ الملحمي للقوة الاقتصادية الامريكية، ج١، ترجمة محمد مجد الدين باكير، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت ، ٢٠٠٨، ص ٦٨ .

([16]) Quoted in: Hermann Spring , The Struggle for freedom , Heinemann Library , London , 2010 , P. 22 .

([17]) R . G . Grant , The African – American Slave trade , Hauppauge , N . y . Barron's , 2003 , P. 44 .

([١٨]) نقلاً عن : منصور خالد ، شذرات من وهوامش على سيرة ذاتية ، ج٢ ، ط١ ، رؤية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٨ ، ص ٦٤ .

([١٩]) عبد العزيز كامل ، المصدر السابق ، ص ص ١٥٣ – ١٥٧ .

([20]) William G . Naphy , The Protestant Revolution : from Martin Luther to Martin Luther King Jr , BBC BOOK , London , 2007 , P 192 .

([٢١]) دونالد ويدنر، تاريخ أفريقيا جنوب الصحراء، ترجمة راشد البراوي، مكتبة الوعي العربي، القاهرة، ٢٠١٩، ص ١٠٣ .

([٢٢]) حرب الاستقلال الأمريكية: وهي حرب نشبت بين بريطانيا وبين سكانها في مستعمراتها، حيث كان اعتلاء جورج الثالث لحكم بريطانيا دور في تغير سياستها تجاه مستعمراتها حيث قامت منذ عام ١٨٦٤ بفرض عدة قوانين كان من شأنها ان تولد خلافات بين البرلمانات المحلية للمستعمرات من جهة والملك والبرلمان البريطاني من جهة اخرى حول فرض الضرائب وإصدار القوانين وقد خلق ذلك توتر بين الطرفين والذي كان من نتائجها حدوث حرب الاستقلال الأمريكية عام ١٧٧٦ . للمزيد ينظر : ضاري الدليمي ، حرب الاستقلال الأمريكية (١٧٧٥ – ١٧٨٣) ونتائجها السياسية، مجلة دراسات تاريخية ، ملحق العدد ٣١، كانون الأول ٢٠٢١، ص ص ٢٠٠– ٢٠١ ؛ يونس عباس نعمة الياسري و احمد جاسم إبراهيم الشمري ، حرب الاستقلال الأمريكية (١٧٧٦ – ١٧٨٣) دراسة تاريخية ، مجلة آداب الكوفة ، المجلد ٨ ، العدد ٢٣ ، ٢٠١٥ .

([٢٣]) نوفا سكوشيا : وهي احدى المقاطعات البحرية في كندا وتكثر فيها التلال المكونة من الصخور الصلبة والاودية التكوينية العميقة، التي تتكون من الصخور الصلبة اللينة والتي ملاها الماء مكونة خليج فندي وميناس Fendi & Minas وتبلغ مساحة الأراضي الصالحة للزراعة نحو ٣٧% وأهم المحاصيل التي تزرع فيها هي أشجار التفاح الذي يصدر عن طريق ميناء هاليفاكس Halifax إلى الجزر البريطانية . للمزيد ينظر : علي موسى و محمد الحمادي ، جغرافية القارات ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٩٧ ، ص ص ٥٨٢ – ٥٨٥

([٢٤]) عبد العزيز محمد كامل ، المصدر السابق ، ص ص ١٥٣ – ١٥٤ .

([٢٥]) وليم ولبرفورس: (١٧٥٩ – ١٨٤٣) : من الشخصيات السياسية المهمة في التاريخ البريطاني ، فقد كان احد ابرز أعضاء مجلس العموم البريطاني ، انتخب أكثر من دورة برلمانية ، منذ بداية عام ١٧٨٠ وتتأتى شهرته السياسية من انه جاهد طويلاً ، في جميع الدورات البرلمانية التي كان فيها عضواً من أجل الغاء الرق في الجزر البريطانية . للمزيد ينظر : اروى خالد علي مصطفى ، وليم ولبرفورس رائد حركة تحرير العبيد في بريطانيا ، مجلة كلية التربية ، العدد السادس ، ٢٠٠٥ ، ص ٥٣٠ ؛ Pollock, John, Wilberforce, : St. Martin Press , New York, 1977 , P 32 .

([26]) John Peterson, Province of freedom, a history of Sierra Leone, 1787-1870, Evanston, Northwestern University Press,1969,P.23

([٢٧]) جماعة كلافام: وهم انجيليون من أبناء الطبقة العليا والوسطى والقيادات العلمانية، التي عملت في مجال الاصلاح الاجتماعي، شنو حملة في البرلمان ضد تجارة الرقيق بقيادة وليم ويلبرفورس، وكانوا يقدمون طلبات

إلى مجلس العموم البريطاني من أجل إلغاء تجارة الرقيق وكانوا يقومون بنشر منشورات مساندة لقضيتهم، وعقد اجتماعات باستمرار من أجل إلغاء تجارة الرق. للمزيد ينظر: كليفورد لونجلى، الشعب المختار الأسطورة التي شكلت انجلترا وأمريكا، ترجمة قاسم عبده قاسم، ج٢، ط١، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ٢٠٠٣، ص٧٥؛ ايرل كيرنز، تاريخ الكنيسة المسيحية، ترجمة عاطف سامي برنابا، د.ط، دار نوبار للطباعة، د.م.ط، ١٩٩٢، ص٤٦٦ .

([28]) Harry Johnston , A History Of Colonization of Africa, Combridge University , C. J. Clay AND Sons , London , 1899, P. 107 .

([29]) Document , The Black poor committee, Indians , smeathan And sierr Leone , p p 210 – 211 .؛ Stutton, John. William, Wilberforce, A.C. Armstrong and Son, New York, 1880 , P. 69 .

([30]) John Peterson, Province of freedom, a history of Sierra Leone, 1787-1870 Northwestern University Press, Evanston, 1969,P.23.؛ محمود متولي ورأفت الشيخ أفريقيا في العلاقات الدولية ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٧٥ ، ص ١١٦.

([31]) Johnson U.J. Asiegbu , Slvery And the politics of liberation 1787 –1861 A Study of liberated African emigration and British anti- slavery policy , Africana pub .CORP , 1968 , p 3 .

([32]) Amy Cross ,The Englishman and his books, George G. Harrab & Company., Ltd, London , 1930 , P 59 .

([33]) Stephen J. Braidwood, Initiatives and organization of the black poor 1786–1787 , A Journal of Slave and post – slave studies , Volume 3 , Issue 3 , 1982, p211.

([٣٤]) جزر البهاما: هي أرخبيل يتألف من حوالي ٧٠٠ جزيرة صغيرة و ٢٤٠٠ جزيرة من الجزر المنخفضة ، يمتد لمسافة خمسين ميلاً قبالة الساحل الجنوبي الشرقي لفلوريدا وخمسين ميلاً قبالة الساحل الشمالي الغربي لكوبا وهي تسمية اسبانية وتعني البحر الضحل. ثلاثون جزيرة فقط مأهولة بالسكان. بلغ عدد السكان حسب آخر تعداد أجري عام ١٩٨٠ ، ٢٠٩٥٠٥ نسمة. من هذا العدد ، خمسة وثمانين في المائة من السود ، معظمهم من نسل العبيد السابقين الجزر عبارة عن تكوينات طويلة ومسطحة من الحجر الجيري المرجاني مع تلال منخفضة مستديرة أعلى نقطة في البلاد تصل إلى ٢٠٦ قدم ، في جزيرة كات .للمزيد ينظر :

Paul G. Boultbee, The Bahamas, Clio Press, Santa Barbara–California, 1989, p16.

([٣٥]) هنري سميثمان (١٧٤٢ – ١٧٨٦) : من علماء الطبيعة عمل في سيراليون لمدة اربع سنوات في سبعينات القرن الثامن عشر ساعدت أعماله خلال تلك الفترة ليس فقط مجال عمله كعالم في علم الحشرات حيث قدم مجموعة من الأبحاث على النباتات وكان عالم حشرات بارع قدم أطروحة مكتوبة عن النمل الأبيض الاستوائي إلى الجمعية الملكية ، كما اهتم اهتمام بالغ بجغرافية غرب افريقيا ليكون اول مروج لفكرة انشاء مستعمرة لتوطين العبيد المحررين . للمزيد ينظر : Starr Douglas , The Making of scientific

Knowledge in an of Slavery : Henry Smeathan , sierra Leone and natural history , Journal of Colonialism and Colonial History , Volume 9, Number 3 , 2008 , P. 3.

(٣٦) محـمد عبد العـزيز يونس ، سيراليون ، مجلة نهـضة افريقيا ، العدد ٦٥ ، ١٩٦٣ ، ص ٤٥ .

(٣٧) عبد العزيز كامـل ، قصـة سيـراليون ، مجـلة نهضـة افريقيا ، العدد ٤٣ ، ١٩٦١ ، ص ١٠ .

(38) Philip D. Curtin, The Africa picture British Ideas and Action 1780-1850, University of Wisconsin,1964,P.99.

(39) Quoted in : C .O 879/35/No 411, Collection OF TREATIES WITH NATIVE CHIEFS , ON THE WEST COAST OF AFRICA , PART II – SIERRA LEONE , AFRICAN West , Aug 22 , 1788 , P. 65 .

(40) Quoted in : Mbaimba Caulker Tcho , The African British Long Eighteenth Century , Lexington Books , New York , 2009 , P. 49 .

(41) David Harris , Sierra Leone A Political History , Oxford University Press , New York , 2014 , P. 10 .

(42) Claude George , The Rise of British West Africa: Comprising the Early History Colony, Holston & Sons , London , P P. 22 – 23 .

(43) A. M. Falconbridge , Narrative of two voyages to the Sierra Leone during the years 1791-1792-1793, first published , University of Liverpool Press , Cambridge street – Liverpool , 2000, P. 11 .

(٤٤) عبد العزيز محمد ، المصدر السابق ، ص ٧ .

(45) Suzanne Schwarz , A Just and Honourable Commerce : Abolitionist Experimentation in Sierra Leone in the Late Eighteenth and Early Nineteenth Centuries , African Economic History , Volume 45 , Number 1 , 2017 , P. 6 .

(٤٦) السفارديم : وهم اليهود الذين عاشوا في الأصل في اسبانيا والبرتغال، حيث عاشوا عصرهم الذهبي في شبه الجزيرة الايبيرية عندما كان المسلمون يحمونها حيث تقلدوا مناصب عليا، وكان بعضهم تجار وأصحاب رؤوس أموال . للمزيد ينظر : عبد الوهاب المسيري ، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية ، ج٢ ، ط١ ، دار الشروق ، القاهرة ، ١٩٩٩ ، ص ص ١٢٢ – ١٢٥ .

(٤٧) الاشكناز : وهم يهود فرنسا وألمانيا وبولندا، وحسب التوراة، يعودون لأحد أحفاد النبي نوح (عليه السلام) أما الاشتقاق الحديث للكلمة تعني ألماني وهي مرادف لمعنى غربي، وثمة اختلافات دينية غير جوهرية بين الاشكناز والسفارديم تعود إلى اختلاف الأصول للمزيد ينظر: نايفة حماد سعيد ديبة ، القوى الدينية اليهودية في فلسطين وعلاقتها بالحركة الصهيونية (١٩٠٢ – ١٩٤٨م) ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، الجامعة الإسلامية، غزة – فلسطين ، ٢٠١٢ ، ص ٤١ .

(48)Suzanne Schwarz, OP Cit, P. 6 .

([49]) TARA HELFMAN , The Court of Vice Admiralty at Sierra Leone and the Abolition of the West Africa Slave Trade , the Yale Law Journal , 2006 , P. 1130.

([٥٠]) فوتا جالون : تعد من ابرز هضاب غرب أفريقيا التي يصل ارتفاعها إلى نحو ٩١٥ متر، وتضم بعض القمم العالية مثل قمة بنتيماني في سيراليون التي يصل ارتفاعها إلى نحو ١٩٥٠ متر، وتمتد هضبة فوتا جالون من غينيا وغينيا بيساو وفي السنغال ومالي . للمزيد ينظر : جودة حسنين جوده و علي احمد هارون ، جغرافية الدول الإسلامية ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، ١٩٩٩ ، ص٨٨ .

([51]) Quoted in: Bruce L. Mouser , Excursion to Tambo, Capital of the Fule Empire in 1794 , Madison, Wisconsin, African Studies Program, University of Wisconsin-Madison , 1994 , PP. 31 – 33 .

([52]) Quoted in: Jennifer Lofkrantz and Paul E . Lovejoy , Maintaining Network Boundaries : Islamic Law and Commerce form Sahara to Guinea Shores , A Journal of Slave and Post – Slave Studies , Vol . 36 , No. 2 , 2015 , P. 220

([53])Quoted in: Bruce L. Mouser , OP Cit , P.44 .

([54]) Suzanne Schwarz , Reconstructing the Life Histories of Liberated , Africans: Sierra Leone in the Early Nineteenth Century , History in Africa, Volume 39 , January 2012 , P. 175 .

([55]) Viscontess Knutsford , Life and Letters of Zachary Macaulay , Edward Arnold, London, 1900, P. 37.

([٥٦]) فيج ج يدي تاريخ غرب افريقيا، ترجمة السيد يوسف نصر، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٢، ص ٢٣٩.

([٥٧]) جلال يحيى، تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ١٩٩٩، ص١٩٨.

([٥٨]) مجلس العموم : يعتبر حجر الزاوية في الحياة الديمقراطية البريطانية، اذ اصبح المجلس الاول في بريطانيا من خلال اصدار التشريعات المالية ، وفرض الضرائب ، ومراقبة السلطة التنفيذية في جميع المجالات سواء المتعلقة بالسياسة الداخلية والخارجية .للمزيد ينظر: سيدني بايلي ، الديمقراطية البرلمانية الانجليزية ، ترجمة احمد فاروق يوسف ، مكتبة الانجلو ، القاهرة ، ١٩٧٠ ، ص ٩٨ .

([٥٩]) مجلس اللوردات : وهو مجلس استشاري ظهر في القرن الرابع عشر إذ ان الملوك الانكليز اتبعوا عرفاً يقضي بعقد اجتماعات بشكل دوري مع كبراء النبلاء والاحبار والرؤساء للتشاور والتداول في الشؤون الخاصة بالمملكة ونتيجة الاجتماعات تأسس مجلس اللوردات . للمزيد ينظر : نجم عبو فيصل ، النظام البرلماني الانجليزي ، مجلة جامعة تكريت للحقوق ، المجلد ٥ ، العدد ٣ ، الجزء ١ ، ٢٠٢١ ، ص ٣٢٢ .

([60]) Pollock. J., Wilbur Force, Cods Statesman Constable, London, 1977, P. 90 .

([61]) Quoted in: Stephen Farrell , Against the Principles of Justice, Humanity, and Sound Politics: The Slave Trade, Parliamentary Politics, and the Abolition Act, 1807 , Parliamentary History , Vol 26 , No. 1 , June 2007 , P. 141 .

([62])Quoted in: Sir Reginald Coupland , The British Anti-Slavery Movement, T . Butterworth Limited , London , 1933 , P. 103 .

([٦٣]) فريتاون: تقع في الطرف الشمالي من شبه جزيرة فريتاون التي يسمى باسمها ، وتنحصر بين المرتفعات الغربية في الشرق وساحل المحيط الأطلسي في الغرب والشمال، كانت مكان لتوطين المهاجرين إلى سيراليون، ومع تزايد أعدادهم من اوربا وأمريكا توسعت عملية العمران فيها . للمزيد ينظر ينظر: محمود بن سليمان العقيلي ، الموسوعة الجغرافية للعالم الإسلامي ، السعودية ، ١٩٩٩ ، ص ٨١٩ .

([64]) Gann . L .H & Peter Duignan , Colonialism in Africa 1870 – 1960 , Vol .1 , Cambridge University Press , London , 1969 , P. 15 .

([65]) H.C.P, Calculation of the Number of Slaves Who were Captured And Convicted in Sierra Leone , 5th January , 1814 to 5th January 1824 , Colonies Department , 26 May , 1825 , PP. 3 – 5 .

([66]) Michael Crowder, West Africa under Colonial Rule, Great Britain, 1968, P. 29.

([٦٧]) زاهر رياض، استعمار افريقيا، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٥، ص ص ٧٨- ٨٥.

([٦٨]) جمعية التبشير الكنسية: كان اسمها الأصلي جمعية البعثات إلى أفريقيا والشرق كان المؤسسون ينتمون إلى الجناح الإنجيلي للكنيسة الأنجليكانية وكان من بينهم العديد من أعضاء طائفة كلابهام ، مثل ويليام ويلبرفورس ، جون فين ، هنري ثورنتون ، تشارلز سيميون وجيمس ستيفن وتشارلز غرانت وزخاراي ماكولاي. تلقت الجمعية مساهمات من عدد كبير من المؤيدين وتمكن من إرسال المبشرين العلمانيين ورجال الدين إلى العديد من البلدان والمناطق: مثل غرب أفريقيا عام (١٨٠٤)، نيوزيلندا (١٨٠٩)، الهند (١٨١٤)، سيلان (١٨١٨)، القسطنطينية (١٨١٩)، أمريكا الشمالية (١٨٢٢)، مصر (١٨٢٦)، جزر الهند الغربية (١٨٢٦وجنوب أفريقيا (١٨٣٧) والصين (١٨٤٤) وفي الثاني عشر من نيسان ١٧٩٩ تم تشكيل الجمعية الكنيسة التبشيرية في اجتماع عقد في لندن حضره ١٦ من رجال الدين وتسعة أشخاص عاديين. للمزيد ينظر:

Church Missionary Society Archives , Church Missionary Society Records, 1799-1914, New South Wales State Library , London , 1960 , p 4 .

([69]) Christopher Fyfe, OP Cit, P.P 127-128.

([٧٠]) روبرت ستيورات: ولد في الثامن عشر من حزيران عام ١٧٦٩ تلقى تعليمه في ايرلندا ومن ثم درس في جامعة كامبريدج وكان طالباً مجتهداً وناجحا اصبح عضواً في مجلس العموم الايرلندي عام ١٧٩٠ تولى منصب وزارة الخارجية البريطانية خلال المدة (١٨١٢-١٨٢٢ توفي في اب عام ١٨٢٢ . للمزيد ينظر:

C.K. Webster, The Foreign Policy of Castlereagh 1815-1822, G Bell and Sons Ltd, London, 1925, P.P 57-69.

([71])James Harvey Robinson, An Introduction to the History of the West, Boston, 2008,P. 317.

([72]) HC Deb 19 February 1819 vol 39 C. 541

([73]) HC Deb 12 February 1822 vol 6 CC. 278-279

([74]) Christopher Fyfe, A History of sierra Leone , Oxford University Press, 1962 P.P 127-128.

([75]) Ibid, P 207.

([76]) HC Deb 24 January 1832 vol 9 CC. 772-779

([77]) J.D.Fage, An Introduction to the history of West Africa, Cambridge University Press, Cambrdge- England, 1955, P. 53.

([٧٨]) ريتشارد روبرت مادن: ولد في ٢٢ اب ١٧٩٨. تلقى تعليمه في مدرسة في دبلن ودرس الطب في باريس ونابولي ولندن. في عشرينيات القرن التاسع عشر سافر إلى الشرق الأدنى. في عام ١٨٢٨ تزوج من هاريت إلمسلي من جامايكا وأنجبا ثلاثة أبناء في عام ١٨٥٣ ذهب إلى جامايكا حيث عمل كأحد القضاة الخاصين المعينين للإشراف على قانون إلغاء العبودية. أصبح مدافعا قويا عن العبيد المحررين. عمل لاحقًا في هافانا وكوبا وأفريقيا. في عام ١٨٤٥ عاد إلى أيرلندا لفترة قصيرة. من ايار ١٨٤٧ إلى كانون الثاني ١٨٤٩ شغل منصب السكرتير الاستعماري لأستراليا الغربية حيث أصبح فيما بعد مدافعًا قويًا عن حقوق السكان الأصليين. من ١٨٥٢ إلى ١٨٨٠ كان سكرتيرًا لصندوق قروض قلعة دبلن. توفي في بوترزتاون في الخامس من شباط ١٨٨٦.

Henry Boylan, A Dictionary of Irish Biograph, Third edition. Dublin- Gale and Macmillan, P. 262

([79]) Christopher Fyfe, OP Cit, P. 251.

([80]) C . O 879/35/ No 411 , West African Treaties , Sierra Leone , Treaty between Norman William Macdonald Governor the Colony of Sierra Leone and Bay Farima King Macbatee , No.44 , 26th December , 1851 , P. 140 .

([81]) Quoted in: Arthur T.Porter, Creoledom A Study of the development of freetown Society, Oxford University Press, London, 1963, P. 46.

([82]) J.J. Crooks, History of the Colony of Sierra Leone, Metro Book, London, 1972, P. 189.

قائمة المصادر:

الوثائق غير المنشورة:

وثائق المكتب الاستعماري البريطاني:

Colonial Office :

1- C .O 879/35/No 411, Collection OF TREATIES WITH NATIVE CHIEFS , ON THE WEST COAST OF AFRICA , PART II – SIERRA LEONE , AFRICAN West , Aug 22 , 1788.

2- C . O 879/35/ No 411 , West African Treaties , Sierra Leone , Treaty between Norman William Macdonald Governor the Colony of Sierra Leone and Bay Farima King Macbatee , No.44 , 26th December , 1851.

وثائق مجلس العموم البريطاني:

House of Commons Parliamentary Papers:

1- H.C.P, Calculation of the Number of Slaves Who were Captured And Convicted in Sierra Leone , 5th January , 1814 to 5th January 1824 , Colonies Department , 26 May , 1825.

الوثائق المنشورة

وثائق البرلمان البريطاني:

UK Parliament:

1- HC Deb 19 February 1819 vol 39 .
2- HC Deb 12 February 1822 vol 6 .
3- HC Deb 24 January 1832 vol 9 .

الرسائل والاطاريح الجامعية:

نايفة حماد سعيد ديبة ، القوى الدينية اليهودية في فلسطين وعلاقتها بالحركة الصهيونية (١٩٠٢ – ١٩٤٨م) ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، الجامعة الإسلامية، غزة – فلسطين ، ٢٠١٢.

الكتب العربية والمعربة

١- إحسان حقي، أفريقيا الحرة بلاد الأمل والرخاء، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر، بيروت ، ١٩٦٢.

٢- ايرل كيرنز ، تاريخ الكنيسة المسيحية ، ترجمة عاطف سامي برنابا، د ط ، دار نوبار للطباعة ، د م ط ، ١٩٩٢.

٣- جلال يحيى، تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ١٩٩٩.

٤- جودة حسنين جوده و علي احمد هارون ، جغرافية الدول الإسلامية ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، ١٩٩٩.

٥- جون ستيل جوردون، امبراطورية الثروة تاريخ الملحمي للقوة الاقتصادية الامريكية، ج١، ترجمة محمد مجد الدين باكير، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت ، ٢٠٠٨.

٦- دونالد ويدنر ، تاريخ أفريقيا جنوب الصحراء ، ترجمة راشد البراوي ، مكتبة الوعي العربي ، القاهرة ، ٢٠١٩.

٧- سيدني بايلي ، الديمقراطية البرلمانية الانجليزية ، ترجمة احمد فاروق يوسف ، مكتبة الانجلو ، القاهرة ، ١٩٧٠.
٨- عبد العزيز محمد كامل ، دراسات في افريقيا المعاصرة ، القاهرة ، ١٩٦٣
٩- عبد الملك عودة ، السياسة والحكم في افريقيا د ط ، القاهرة ؛ ١٩٥٩.

١٠-علي موسى و محمد الحمادي ، جغرافية القارات ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٩٧.
١١-فيج ج يدي تاريخ غرب افريقيا، ترجمة السيد يوسف نصر، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٢.
١٢-كليفورد لونجلى ، الشعب المختار الأسطورة التي شكلت انجلترا وأمريكا ، ترجمة قاسم عبده قاسم ، ج٢ ، ط١ ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ، ٢٠٠٣.
١٣-محمود متولي ورأفت الشيخ أفريقيا في العلاقات الدولية، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٧٥.
١٤-منصور خالد، شذرات من وهوامش على سيرة ذاتية، ج٢، ط١، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٨.

الكتب باللغة الانكليزية

1- M. Falconbridge , Narrative of two voyages to the Sierra Leone during the years 1791-1792-1793, first published , University of Liverpool Press , Cambridge street – Liverpool , 2000.
2- Amy Cross ,The Englishman and his books, George G. Harrab & Company., Ltd, London , 1930.
3- Arthur T.Porter, Creoledom A Study of the development of freetown Society, Oxford University Press, London, 1963.
4- Bruce L. Mouser , Excursion to Tambo, Capital of the Fule Empire in 1794 , Madison, Wisconsin, African Studies Program, University of Wisconsin-Madison , 1994.
5- C.K. Webster, The Foreign Policy of Castlereagh 1815-1822, G Bell and Sons Ltd, London, 1925.
6- Christopher Fyfe, A History of sierra Leone , Oxford University Press, 1962.
7- Church Missionary Society Archives, Church Missionary Society Records, 1799-1914, New South Wales State Library, London, 1960.

8- Claude George , The Rise of British West Africa: Comprising the Early History Colony, Holston & Sons , London.
9- David Harris , Sierra Leone A Political History , Oxford University Press , New York , 2014 .
10- David Waldstreicher , Slavery's Constitution : from Revolution to ratification , Hill and Wang , New York , 2009.
11- Edith F. Hurwitz, Politics and public conscience ,Emancipation of slaves and the movement to abolish slavery in Britain, Aldine Letchworth, London,1974.
12- Florence Kimberly Turner , Gateway to the New World: A History of Princess Anne County Virginia 1607-1824, Southern Historical Press, Easley, S.C. , 1984.
13- Gann . L .H & Peter Duignan , Colonialism in Africa 1870 – 1960 , Vol .1 , Cambridge University Press , London , 1969.
14- Harry Johnston , A History Of Colonization of Africa, Combridge University , C. J. Clay AND Sons , London , 1899.
15- Hermann Spring , The Struggle for freedom , Heinemann Library , London , 2010.
16- J.D.Fage, An Introduction to the history of West Africa, Cambridge University Press, Cambrdge- England, 1955.
17- J.J. Crooks, History of the Colony of Sierra Leone, Metro Book, London, 1972.
18- James Harvey Robinson, An Introduction to the History of the West, Boston, 2008.
19- John Peterson, Province of freedom, a history of Sierra Leone, 1787-1870, Evanston, Northwestern University Press,1969.
20- John Peterson, Province of freedom, a history of Sierra Leone, 1787-1870 Northwestern University Press, Evanston, 1969.
21- Johnson U.J. Asiegbu , Slvery And the politics of liberation 1787 - 1861 A Study of liberated African emigration and British anti-slavery policy , Africana pub .CORP , 1968.
22- Mbaimba Caulker Tcho , The African British Long Eighteenth Century , Lexington Books , New York , 2009.

23- Norma Landau , Law Crime and English Society 1660 – 1830 , Cambridge University Press , Cambridge , 2002.
24- Paul G. Boultbee , The Bahamas , Clio Press , Santa Barbara – California , 1989.
25- Paul l Langford, a polite and commercial people, Oxford University Press, ,Oxford ,1989.
26- Philip D. Curtin, The Africa picture British Ideas and Action 1780-1850, University of Wisconsin,1964.
27- Pollock, John, Wilberforce, : St. Martin Press , New York, 1977.
28- Pollock. J., Wilbur Force, Cods Statesman Constable, London, 1977.
29- R . G . Grant , The African – American Slave trade , Hauppauge , N . y . Barron's , 2003.
30- Reginald Coupland , The British Anti-Slavery Movement, T . Butterworth Limited , London , 1933.
31- Stutton, John. William, Wilberforce, A.C. Armstrong and Son, New York, 1880.
32- Viscontess Knutsford , Life and Letters of Zachary Macaulay , Edward Arnold, London, 1900.
33- William G . Naphy , The Protestant Revolution : from Martin Luther to Martin Luther King Jr , bbc Book , London , 2007.

الدوريات والبحوث المنشورة باللغة العربية

١- اروى خالد علي مصطفى ، وليم ولبرفورس رائد حركة تحرير العبيد في بريطانيا ، مجلة كلية التربية ، العدد السادس ، ٢٠٠٥.
٢- ضاري الدليمي ، حرب الاستقلال الأمريكية (١٧٧٥ – ١٧٨٣) ونتائجها السياسية، مجلة دراسات تاريخية ، ملحق العدد ٣١، كانون الأول ٢٠٢١ .
٣- عبد العزيز كامل ، قصة سيراليون ، مجلة نهضة افريقيا ، العدد ٤٣ ، ١٩٦١.
٤- كريم مطر حمزة الزبيدي و احمد مظهر الهلالي، الحركة الوطنية في سيراليون ١٨٩٨-١٩٦١، مجلة العلوم الانسانية، المجلد ١٣، العدد الثاني، ٢٠٢٢
٥- محمد عبد العزيز يونس ، سيراليون ، مجلة نهضة افريقيا ، العدد ٦٥ ، ١٩٦٣.

٦- نجم عبو فيصل ، النظام البرلماني الانجليزي ، مجلة جامعة تكريت للحقوق ، المجلد ٥ ، العدد ٣ ، الجزء ١ ، ٢٠٢١.

٧- يونس عباس نعمة الياسري واحمد جاسم إبراهيم الشمري، حرب الاستقلال الأمريكية (١٧٧٦- ١٧٨٣) دراسة تاريخية، مجلة آداب الكوفة، المجلد٨، العدد ٢٣ ، ٢٠١٥.

الدوريات والبحوث المنشورة باللغة الانكليزية:

1- Jennifer Lofkrantz and Paul E . Lovejoy , Maintaining Network Boundaries: Islamic Law and Commerce form Sahara to Guinea Shores , A Journal of Slave and Post – Slave Studies , Vol . 36 , No. 2 , 2015

2- M.S.Weiner , Notes and documents New Biographical Evidence on Somerset's Case, A Journal of Slaver and post Slave Studies , Vol 23 , Issue 1 , 2002.

3- Ruth Anna Fisher, Granville Sharp and Lord Mansfield , The Journal of Negro History , Vol . 28 , No. 4 , 1943.

4- Starr Douglas , The Making of scientific Knowledge in an of Slavery : Henry Smeathan , sierra Leone and natural history , Journal of Colonialism and Colonial History , Volume 9, Number 3 , 2008.

5- Stephen Farrell , Against the Principles of Justice, Humanity, and Sound Politics: The Slave Trade, Parliamentary Politics, and the Abolition Act, 1807 , Parliamentary History , Vol 26 , No. 1 , June 2007.

6- Stephen J . Braidwood , Initiatives and organization of the black poor 1786 – 1787 , A Journal of Slave and post – slave studies , Volume 3 , Issue 3 , 1982.

7- Suzanne Schwarz , A Just and Honourable Commerce : Abolitionist Experimentation in Sierra Leone in the Late Eighteenth and Early Nineteenth Centuries , African Economic History , Volume 45 , Number 1 , 2017.

8- Suzanne Schwarz , Reconstructing the Life Histories of Liberated , Africans: Sierra Leone in the Early Nineteenth Century , History in Africa, Volume 39 , January 2012.

9- TARA HELFMAN , The Court of Vice Admiralty at Sierra Leone and the Abolition of the West Africa Slave Trade , the Yale Law Journal , 2006.

الموسوعات

١- احمد احمد وحسام الدين ابراهيم عثمان، الموسوعة الجغرافية ، ج٢، دار العلوم للنشر والتوزيع ، شارع رمسيس، ٢٠٠٤ .

٢- عبد الوهاب المسيري ، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية ، ج٢ ، ط١ ، دار الشروق ، القاهرة ، ١٩٩٩.

٣- محمود بن سليمان العقيلي ، الموسوعة الجغرافية للعالم الإسلامي ، السعودية ، ١٩٩٩.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies